الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

اختبارات ومقاييس نفسية

دكتورة حنان حلبي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

مخطط المادة

- مقدمة
- أهمية الاختبارات
- شروط الاختبارات والمقاييس
- تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية
- أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

مخطط المادة

- أهمية تعدد أنواع الإختبارات النفسية
- التعاون بين المنهجين العيادي والقياسي
- مزايا الاختبارات والمقاييس
- عيوب الاختبارات والمقاييس

مقدمة

تعتبر الاختبارات والمقاييس من أهم الوسائل في جمع المعلومات التي يعتمد عليها الإرشاد النفسي في كافة الدوائر ذات العلاقة وفي المدارس والجامعات والمعاهد الفنية والمهنية وأنها أيضا إحدى الوسائل المهمة لوضع الجل المناسب في المكان المناسب.

ويعتبر القياس وحده معياريه وبدونها نعالج الأمور بمجموعة من العموميات.

الاختبار وسيلة تشخيصية تنبؤية علاجية أحيانا يستخدم جنبا إلى جنب مع الوسائل الأخرى وليس بدلا منها..

وقد عرف جلال سعد الاختبارات : هي عبارة عن وسائل علميه يمكن أن تؤدي فائدة كبيرة وهي تحتاج إلى خبرة ومهارات ولا يستعملها إلا المختص.

أهمية الإختبارات

وقد أكد ثرتز وستون على أهمية استخدام الاختبارات النفسية في المقابلة الإرشادية بوساطة المرشدين النفسين التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ضمان الحصول على معلومات دقيقه وموثوق فيها حول المسترشد فيما يتعلق بخصائصه من اجل مساعدته على فهم نفسه ونموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني عبر فترات متباينة من الزمن.
- إمكانية التنبؤ بمدى الانجاز والأداء المستقبلي في المجال الدراسي أو المجال المهني.

أهمية الإختبارات

- المساعدة في التخطيط السليم لمستقبل المسترشد حيث تتاح له الفرصة للاختيار السليم من عدة اختيارات وبدائل بما يتلاءم مع سماته الشخصية، والعمل على حل المشكلات الناتجة عن سو الاختيار.

- تحديد القدرات الكامنة داخل المسترشد والتي غالبا لا يعيها هذا الفرد.
- العمل على تطوير القدرات الخاصة التي يمتاز بها المسترشد.

شروط الإختبارات والمقاييس

1- الصدق : أي قياس الاختبار أو المقياس لما وضع أصلا لقياسه وهنك عدة طرق لمعرفة ذلك من بينها حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار وبين مقاييس المحك ومن أنواع الصدق: السطحي ،المحتوى ، التلازمي، التنبؤي .

أ – الصدق السطحي : ويقصد به صدق المظهر العام للاختبار ويتحقق ذلك من وضوح تعليماته ودقتها ، وارتباط وحداته بالهدف منها وهو اقل أنواع الصدق شيوعا وقبولا.

ب – صدق المحتوى: ويقصد به فحص وحدات الاختبار فحصا منطقيا لمعرفة علاقتها بالمجال السلوكي (السمة)المراد قياسها ،وكذلك تحديد درجة السهولة والصعوبة لهذه الوحدات ومدى شمولها وقدرتها المميزة.

شروط الإختبارات والمقاييس

ج – الصدق التلازمي : ويتمثل في إيجاد العلاقة بين درجات الاختبار ومؤشرات السلوك الفعلي الحاضر، ولحساب الصدق التلازمي لاختبار معين نقوم بتطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد يتوفر لدينا عنهم قدرا مناسبا من موشرات السلوك الفعلي الراهن.

د – الصدق التنبؤي : ويقوم على قياس قدرة الاختبار على التنبؤ بالسلوك المستقبلي للأفراد .

شروط الإختبارات والمقاييس

2- الثبات : إن الاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج تقريبا إذا طبق على نفس الأشخاص في فترتين زمنيتين مختلفتين وفي ظل ظروف واحدة ،ويتم حساب معامل الثبات بطرق متعددة .وهي،طريقة إعادة الاختبار ،طريقة التجزئة النصفية، طريقة الصور المتكافئة .

ومعامل ثبات الاختبار يستخرج وفق معادلة إحصائية لايتسع المجال لذكرها وينحصر هذا المعامل بين +1،-1 ولكنه دائما ليس كاملا ،وهذا ما يعرف بجزئية معامل الارتباط في الظواهر الإنسانية.

وهناك عوامل مؤثرة في ثبات الاختبار النفسي، فكلما كن الاختبار أكثر طولا من حيث عدد وحداته كلما ارتفع معامل ثباته،وكلما اتضحت صياغة فقراته وتعليماته، ارتفع معامل ثباته،وكلما تدرجت الأسئلة من حيث الصعوبة أو السهولة ارتفع معامل الثبات.

شروط الإختبارات والمقاييس

3- الموضوعية : ومعناه هناك معنى وتفسير موحد لوحدات الاختبار وأسئلته مما يؤدي إلى فهم المقصود منها ، وتتضمن الموضوعية التخلص من أقصى حد ممكن من الذاتية والتحيز وتفسير النتائج وتقدير الدرجات.

4- الفروق الفردية :ويجب أن يكون الاختبار مظهرا للفروق الفردية، وتطلب ذلك تنوع الأسئلة بين السهل والصعب وتغطيتها للسمات بحيث تظهر الفروق الفردية.

شروط الإختبارات والمقاييس

5- سهولة الاستخدام :ويتطلب أن يكون للاختبار كراسة تعليمات يحدد فيها طريقة الإجراء وأمثلة للتوضيح والزمن ومفتاح التصحيح وجدول للمعايير.

6- تعدد الاختبارات : يجب الاعتماد على أكثر من اختبار واحد في الإرشاد النفسي لان الاقتصار على مقياس أو اختبار واحد قد يكون ناقصا ولا يفي بالغرض.

7- الاعتدال في الاختبارات : إن كثرة الاختبارات قد يسبب بعض الفتور والمقاومة من قبل المسترشد ومن أهم المظاهر الكذب والتلفيق والرفض والشك وفي دلالة النتائج.

شروط الإختبارات والمقاييس

8- الاحتراس من اثر الهالة : إن المقصود بأثر الهالة هو ميل الفاحص إلى أن يقيم المفحوص متأثرا بفكرة عامة أو انطباع عام عنه ، وتؤثر هذه الفكرة العامة أو الهالة على تقييم خصائص المفحوص وتقلل من فائدة الاختبارات والمقاييس.

مثال : قد يكون المسترشد تلميذا متأخرا دراسيا ، والفكرة العامة عنه انه فاشل ، وان الفكرة العامة قد توثر في تقدير ذكائه فيتم التقدير على انه اقل من المتوسط رغم انه قد يكون فوق المتوسط.

تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

تعددت أسس تصنيف الاختبارات النفسية بتعدد وجهات نظر المشتغلين بالقياس واختلاف اهتمامهم العلمي وتباين نظرياتهم الأساسية في كل المتغيرات النفسية، وعلى ذالك اختلفت التصنيفات ذاتها تبعاً لاختلاف أسسها، ومن الملاحظ أن كل هذه التصنيفات مهما اختلفت فإنها تشتمل بالتالي على كل أنواع الاختبارات ، وان كنا تبعاً لأحد هذه الأسس نضع اختباراً معيناً تحت فئة معينة ، ففي تصنيف آخر نضع الاختبار تحت فئة أخرى .

تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

وتنوعت الاختبارات النفسية وتشبعت حتى في جانب واحد من جوانب ظاهرة نفسية ما ، وهذا يرجع إلى أسباب عدة منها لأن مفهوم القياس النفسي يمتد إلى الظواهر النفسية المختلفة سواء ما يتعلق منها بالقدرات والاستعدادات أو السمات الشخصية الانفعالية والمزاجية أو الميول والقيم والاتجاهات وغير ذالك من تنظيمات سلوكية أخرى.

تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ومن المعروف علمياً أن الصفات النفسية لا تقاس مباشرةً ، لأنها غير خاضعة للملاحظة المباشرة فهي أشبه ما تكون بالتكوينات الفرضية منها إلى الظواهر الملموسة ، فبالرغم من إن الاهتمام السيكولوجي كان مركزاً في الفترة المبكرة من نشأة علم النفس العلمي نحو دراسة الشعور والعمليات العقلية المختلفة ، إلا أن القدر الأكبر من حجم المعرفة العلمية جاء من دراسة الأداء بواسطة استخدام الاختبارات.

تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

فالصفات النفسية لا تقاس إلا عن طريق آثارها ونتائجها ، ونتائجها لا توجد إلا في أداء الفرد في موقف معين وهنا (يجب أن نفرق بين الأداء والسلوك) **فالسلوك** هو ما يصدر عن الكائن الحي نتيجة احتكاكه في البيئة الخارجية أما **الأداء** فهو ما يقاس من السلوك)، ويتسع مفهوم الأداء بحيث لا يقتصر على معنى واحد ويمكن إن يصنف هنا إلى مفهومين متميزين وتتحدد لكل مفهوم طريقة معينة من القياس ونوع معين من الاختبارات .

وبذلك تنوعت وتعددت أسس تصنيف الاختبارات إلى حد يمكن تصنيفها وفق أكثر من أساس من أسس التصنيف بما يؤدي إلى التعرف على هذه التصنيفات التي تندرج تحتها الاختبارات .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

أولا : التصنيف على أساس ما نقيسه

من المعتاد أن تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية بالإشارة إلى جوانب السلوك التي تمثلها ، فالاختبار النفسي باعتباره أداة موضوعية مقننه دقيقة لتقدير جانب أو أكثر من السلوك ، يأتي بمثيرات يعتقد إن الاستجابة عنها تعكس وتمثل مستوى معين كيفاً وكماً.

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

أ – اختبارات الذكاء

من أهم هذه المفاهيم التي تصف وتصنف بها السلوك هو مفهوم الذكاء والحق أن اختبارات الذكاء هي أكثر الاختبارات انتشاراً وأوسعها استخداما ، وهي اختبارات تقيس القدرة العقلية العامة وتتنبأ بأداء الفرد مستقبلا كما أنها لا تتناول ما يتعلمه الطالب في المدرسة فقط بل يمكن إن تتناول مجالات حياتية غير تحصيلية .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ومنذ عهد بينيه نشطت حركة القياس العقلي نشاطاً عجيباً ، حتى أصبح لدينا اختبارات تقيس مختلف نواحي النشاط العقلي بدقة كبيرة ، وبعضها استعمل في نشاط دولي مع بعض التعديل مثل اختبار بينيه وبعضها أنشئ لخدمة بيئة محلية خاصة، واختبارات الذكاء على أنواع فمنها اختبارات الذكاء الفردية وهي التي تطبق على فرد معين أمثلة هذا النوع اختبار ستانفورد – بينه واختبار ويكسلر ، ومنها الاختبارات الجمعية التي تعطى إلى مجموعة من الإفراد في آن واحد وتكون تعليماتها موحده ومن أمثلتها اختبار أوتس – لينون ، وقد تقسم اختبارات الذكاء إلى اختبارات لفظية واختبارات غير لفظية ، فاللفظية هي ما تعتمد على اللغة والألفاظ في تكوينها ، أما الغير لفظية فهي الاختبارات المصورة والعملية.

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ومن أمثلة هذا النوع من الاختبارات :

1. اختبار ستانفورد – بينه للذكاء .
2. اختبار ويكسلر لذكاء الأطفال .
3. اختبار رسم الرجل لجودينف .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

1. اختبار المصفوفات المتتابعة لرافين .
2. اختبار ويكسلر بيلفيو لذكاء المراهقين والراشدين .
3. اختبار الذكاء العام والقدرة على حل المشكلات لوايلز .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ب – اختبارات الاستعدادات الخاصة

قبل كل شيء علينا أن نعرف الاستعدادات ، **فالاستعداد** Aptitude هو إمكانية الوصول إلى درجة من الكفاية أو القدرة عن طريق التدريب ، وفي الاختبارات التي تقيسه يقصد به السرعة التي نتوقع بها أن يتعلم الفرد طرق الأداء المتعلقة بهذا الاستعداد .

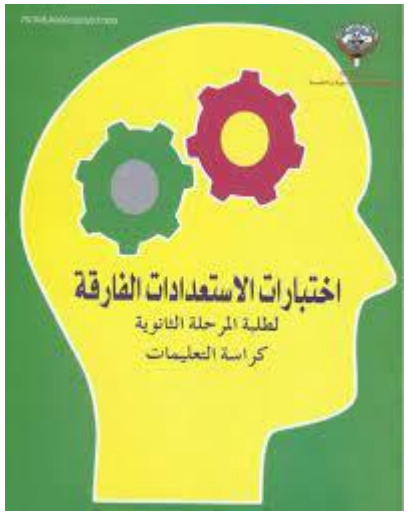

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

وكان هدف هذا النوع من الاختبارات هو ملء الفجوات التي تركتها اختبارات الذكاء العام ، واختبارات الاستعدادات الخاصة تختلف عن اختبارات الذكاء في أنها تقيس قدرة الفرد في مجال معين في حين إن اختبارات الذكاء تتناول قدرة عقلية عامة تقيس قدرة الفرد في تعامله مع الأفكار المجردة والعلاقات ، وتتناول اختبارات الاستعدادات الخاصة مجالات مختلفة كمجال الفني والموسيقي والمجال الميكانيكي واللغوي والكتابي وغيرها

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ج – اختبارات التحصيل

بالرغم من اغلب التربويين يوافقون على إن تقييم الطلاب يجب إن يكون دائما متعلق ومهتم بالنتائج وان تكون هذه النتائج مدروسة في ضوء أهداف وغايات المنهاج الدراسي ، إلا أنه لا يوجد اتفاق عام على الطريق الأفضل الذي يواكب برنامج التقييم لذلك تعددت وتنوعت اختبارات التحصيل.

وتهدف هذه الاختبارات إلى تقييم مدى تقدم الطالب في التحصيل الدراسي ويجب أن تشير إلى التميز بين اختبارات التحصيل واختبارات الاستعدادات ، فاختبارات التحصيل يقيس اثر نوع معين من التدريب ومثله اختبار التعليمي إذ يقنن الاختبار على برنامج دراسة مادة معينة ، أما اختبارات الاستعداد فيقس السرعة المتوقعة لتعليم الفرد أو مدى استفادته من التدريب والتعلم.

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

والاختبارات التحصيلية على أنواع هي :

1. **الاختبارات التي يعدها المعلم لغرض تقيم الطالب الدراسي** وهي إما أن تكون اختبارات موضوعية أو مقاليه ، وتوضع هذه الاختبارات في ضوء أهداف المادة العلمية .

2. **الاختبارات التحصيلية المقننة** : لا يمثل هذا النوع من الاختبارات شيئاً مختلفاً عن الاختبارات الموضوعية التي يعدها المعلم في قياس التحصيل الدراسي ، إلا أنها تختلف عنها في إنها للعموم وأنها تصمم بمساعدة مصممي الاختبارات وتستخدم فقرات سبق تجريبها مبدئياً على الطلبة ونقحت وحللت قبل أن تصبح جزء من الاختبار وتتطلب صدقاً وثباتاً عاليين، وتهيئ الاختبارات المقننة معاير مشتقة من عينات ممثلة لجميع الأفراد.

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

3. **الاختبارات التشخيصية** : وهي اختبارات تحصيلية تهدف إلى إعطاء صورة تفصيلية لقوة الطالب أو ضعفه في موضوع دراسي معين ، ومثل هذا التحليل التفصيلي يمكن أن يبين ضعف الطالب ويهيئ الإجراءات العلاجية له.

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

د – اختبارات ومقاييس الشخصية

من الملاحظ أن قياس الشخصية صعب ومعقد نسبياً ، وبعضها تشوبه الذاتية وما زالت جهود العلماء تحاول التغلب على ذلك، ولقد استخدم غالبية علماء النفس أدوات عديدة لتقدير الشخصية ، وعادةً ما تكون هذه الأدوات مجتمعة مع بعضها ، وتشمل المقابلات والملاحظات المضبوطة والتجارب والاختبارات.

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ومن الجدير بالذكر أن أساليب قياس الشخصية قد تعددت حسب النظرية التي بني على ضوئها الاختبار أو المقياس وحسب وظيفة الشخصية المراد قياسها والنمط المثير المعروض في القياس ، ونمط الاستجابة المطلوبة ، وظروف الإجراء ، وطريقة التفسير وهدف القياس. والطرق المستخدمة في اختبارات الشخصية هي الاستبيان أو قائمة التقرير الذاتي وطرق التقدير الذاتي، والمقاييس المتدرجة، والاختبارات الموقفية والاختبارات الاسقاطية بحيث تفتح عالم المشاعر والدوافع اللاشعورية .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

وتتطلب الاختبارات الاسقاطية من المفحوص أن يستجيب إلى مثير غير محدد وغامض نسبياً ، وأن فكرة هذا النوع من الاختبارات مشتقة من اعتقاد فرويد بأن الناس يستطيعون دائماً إسقاط الادراكات والانفعالات والأفكار على العالم الخارجي دون وعي منهم بذلك، وأول أنواع الاختبارات الاسقاطية هي اختبارات التداعي الحر ، تليها اختبارات تكوين الجمل ، والطرق الاسقاطية تلجأ إلى الرسم وتركيب اللعب لتكوين منظر ، والى الصور الغامضة ، وبقع الحبر ، ومن أمثلتها:

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

1. اختبار بقع الحبر لرورشاخ .
2. اختبار تفهم الموضوع .
3. اختبار رسم المنظر والشجر والشخص .
4. اختبار ساكس لتكملة الجمل .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

هـ - اختبارات الميول .

تحاول اختبارات الميول قياس الميول المختلفة وتصنيفها وترتيبها ترتيباً تصاعدياً ، وعادة ما تكون هذه الاختبارات في شكل قوائم مقننه لاستقصاء الميول التي يعبر عنها الشخص ، أي إنها تقوم أساسا على الاختيار والتفضيل ومن أمثلتها :

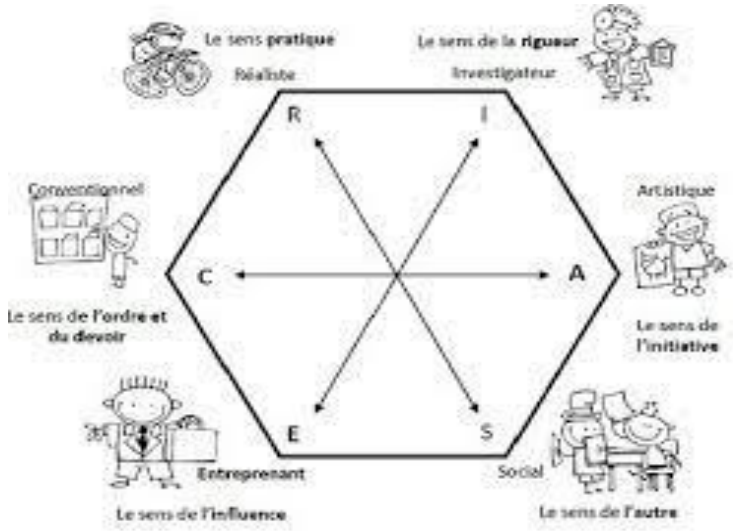

1. اختبارات الميول المهنية للرجال : وضع ستر ونج Strong .
2. اختبار كيودور للميول المهنية : وضع كيودر Kuder.
3. اختبار الميول المهنية واللامهنية : إعداد السلام عبد الغفار .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

و – اختبارات ومقاييس الاتجاهات والقيم .

يساعد قياس الاتجاهات النفسية الاجتماعية التنبؤ بالسلوك ، ويفيد في تعديل وتغيير الاتجاهات ، ولقد عكف علماء النفس الاجتماعي على إنشاء وتطوير طرق قياس الاتجاهات تهميداً لدراسة الاتجاهات أو تعديلها أو تغيرها ويأتي على رأس هؤلاء بوجاردس Bogardus صاحب مقياس البعد الاجتماعي وثرستون Thurstone صاحب مقياس الفترات المتساوية الظهور ، وليكيرت Likert صاحب طريقة التقديرات المجملة ، واوسجود Osgoodصاحب اختبار تمايز المفاهيم ، وجتمان Guttmann وغيرهم ، ومن أمثلتها :

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

1. اختبار الاتجاهات العائلية : وضع ليديا جاكسون .
2. اختبار الاتجاهات الوالدية : إعداد محمد عماد الدين إسماعيل ورشدي منصور ومن أمثلة اختبارات القيم هي :

1 – اختبارات القيم : وضع البورت وفيرنون وليندزي .

2 – اختبار القيم الاجتماعية : وضع جوردن .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ثانياً / التصنيف على أساس شروط الإجراء .

وتقسم الاختبارات اعتماداً على هذا الأساس إلى اختبارات جمعية واختبارات فردية ، والاختبارات الجمعية تطبق على مجموعة أو مجموعات من الإفراد في وقت واحد ، وهنا يكون موقف القياس جميعاً ، ويكون المفحوص عضواً في جماعة أما الاختبارات الفردية فيطبق الواحد منها على فرد واحد في المرة الواحدة ، هنا يكون موقف القياس موقفاً فردياً .

وهناك فروق عديدة بين هذين النوعين من الاختبارات تشمل التعليمات والتطبيق ،وتدريب الفاحص وصفاته ، ومجال تطبيقاته ، ونتائجها ، وشعور المفحوص في موقف كل نوع منها .... الخ

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ويفرق بين الاختبارات النفسية والتربوية على أساس شروط الإجراء أيضاً تبعاً للعامل الأساسي الذي تتوقف عليه طبيعة استجابة المفحوص ، فالاستجابة مرة تعتمد على عامل السرعة ومرة أخرى على عامل القوة ، ففي اختبارات السرعة يفرق بين الأفراد تبعاً لسرعتهم في الأداء ، ولهذا فأن اختبار السرعة يتكون من فقرات قليلة الصعوبة أو متساوية في الصعوبة تقريباً بحيث يستطيع المفحوص أن يحللها جميعاً ، ولكن عدد هذه الفقرات اكبر من أن يحللها المفحوص فعلاً في حدود الزمن الذي وضع للاختبار وبهذا تكون درجة الفرد هي عدد الأسئلة التي أجاب عليها إجابة صحيحة ممثلة لسرعته في أداء ما يستطيعه ، وعلى هذا تكون اختبارات السرعة هي اختبارات في الدقة والسرعة معاً في أداء مستوى خاص من الأسئلة .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

أما اختبارات القوة فهي اختبارات أسئلتها متدرجة في الصعوبة والغرض منها قياس أعلى مستوى يستطيع المفحوص أن يجيب عليه وتكون درجة المفحوص هي عدد الأسئلة التي أجاب عليها إجابة صحيحة ، ويراعى أن يكون الزمن كافياً لكل مفحوص أن يصل إلى أعلى مستوى يستطيع الاجابه عليه إجابة صحيحة ، لذلك فاختبارات القوة تقيس قوة المفحوص في مادة موضوع الاختبار ولكنها في نفس الوقت تقيس دقة المفحوص في الإجابة عن هذه الأسئلة ، فالدقة تدخل في كل من الاختبارات السرعة واختبارات القوة .

ويجب أن نلاحظ أن اغلب الاختبارات الشائعة في التحصيل والذكاء والقدرات تجمع بين خصائص اختبارات القوة واختبارات السرعة بدرجات متفاوتة.

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ثالثاً / التصنيف تبعاً للمحتوى :

المحتوى يعني هنا ما يطلب من المفحوص أي طريقة استجابة ، وطريقة الاستجابة قد تكون :

أ – ذاتية كما في اختبارات المقال :

وتكون الإجابة الذاتية في صورة حرة عن فقرات موضوعة في صيغة مقال ويتمثل هذا النوع في بعض اختبارات الأنشاء إذ يطالب المفحوص بالتلخيص والتركيز وأحيأنا بعرض الرأي .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ب – موضوعية :

وهي الاختبارات التي تكون فقراتها موضوعية ومحددة ، كأن يجيب المفحوص يصح أو خطأ ، أو اختبار من متعدد ، أو الإجابة بالمزاوجة ..... وهكذا .

ج – أدائية غير لفظية .

والاختبارات النفسية من نوع الأداء قد تكون عامة مثل اختبارات المتاهات الذي وضعه بورتيوس Portius وقد تكون خاصة فتكون مادة الاختبار الأدائي عينة من الشغل في أعمال معينه كاختبارات السائقين.

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

رابعاً / التصنيف تبعاً لطريقة التصحيح .

تتضمن بعض الاختبارات فقرات في كراس التعليمات بعرف الفاحص الإجابة الصحيحة عنها دون مشقة من مفتاح التصحيح Scoring key وهو الأداة التي يكشف بها الفاحص عن الإجابة الصحيحة أو نوع الإجابة ، ويكون المفتاح ذا ثقوب بحيث إذا طبق المفتاح على ورقة الإجابة تطابق كل ثقب مع الإجابة الصحيحة عن كل سؤال ، أو يلجأ الفاحص إلى طرق آلية أو ماكينات التي تستخدم في الاختبارات الجمعية التي تطبق على نطاق واسع كما اختبارات اختبار العاملين وتصنيفهم .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

أو نجد اختبارات يتطلب تصحيحها تقييماً كيفياً لنوع الأداء ودلالته ومصاحباته فمثلاً الاختبارات الاسقاطية مثل اختبار الرورشاخ

يعتمد التصحيح والتفسير إلى حد كبير جداً على خبرة الأخصائي النفسي وتكوينه العلمي وذاتيته.

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

خامساً / التصنيف على أساس تطبيق النتائج .

وتبعاً لهذا الأساس من التصنيف تقسم الاختبارات النفسية إلى :

1 – **غير رسمية :** وهي اختبارات غير مقننه توضع على برامج معينه كالتي يضعها المدرسون عن البرامج الدراسية .

2 – **مقننه :** هي اختبارات قد جربت على مجموعات من الإفراد يمثلون نوع ومستوى ونسب الإفراد الذين ستجري عليهم فيما بعد ، وتفسر درجة المفحوص على أساس درجات العينة المستخدمة في التجريب أي عينة التقنين .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

سادساً / التصنيف على أساس تطبيق الاختبار .

ويمكن أن نتعرف على عدد من أنواع الاختبارات حسب هذا الأساس :

أ – اختبارات الورقة والقلم .

وهي أشهر أنواع الاختبارات على الإطلاق وأكثرها استخداماً ولاختبارات الورقة والقلم مميزات واضحة من ذلك أنها تؤدي إلى تقنين موقف الأداء بدرجة عالية، وتفيد في استخدامها بالاختبارات الجمعية ، إلا أنها لا تصلح للأطفال والأميين وفئات مرضية والمعوقين بدنياً بصورة لا تسمح لهم بالقراءة أو استخدام القلم

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ب – أجهزة الاختبار :

هناك عدد كبير من أجهزة الاختبار التي تستخدم لقياس الوظائف المختلفة ، وتستخدم هذه الأجهزة سواء في التجارب والبحوث العلمية أو في عمليات الفحص والتشخيص وهي تتطور من وقت إلى أخر للوفاء بعدد من المتطلبات في اتجاه الدقة في القياس والتسجيل عدد مصاحب من المتغيرات إثناء القياس وقد اتسع أخيرا استخدام الحاسبات الالكترونية في اختيار المفحوصين .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ج – الاختبارات غير اللفظية :

لقد ابتكرت تعديلات متعدد لعدد من الاختبارات الشهيرة في مجالات مختلفة تهدف لتوفير صور غير لفظية والتي تعتمد على استخدام إشكال معينة أو رموز لا تتعلق بلغة ما وذلك لكي تناسب الأطفال من الأعمار الصغيرة أو أولئك الذين لا يعرفون لغة الفاحص ، كما تناسب بعض فئات المعوقين مثل الصم وغيرهم .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

د – الاختبارات الأدائية :

وتستخدم الاختبارات الأدائية في مجال قياس القدرات حيث تعد الدرجة عليها تعبيراً عن قدرة أو استعداد المفحوص في مجال معين وتستخدم الاختبارات الأدائية استخداماً فردياً في المعتاد ، حيث تتطلب متابعة من جأنب الفاحص بالإضافة إلى حساب زمن الأداء لكل بند من بنود الاختبار.

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

سابعا/ التصنيف على أساس أسلوب الإجابة المطلوبة :

ووفق هذا التصنيف يمكن أن نجد الأتي :

أ – السؤال والإجابة بنعم أو لا :

ويستخدم هذا الأسلوب بشكل شائع في استبيأنات الشخصية حيث تتضمن القائمة مجموعة من الأسئلة التي تقيس خصائص أو فئات تشخيصية أو أبعاداً مختلفة ويطلب من المفحوص الإجابة على هذه الأسئلة بنعم أو لا .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

ب – العبارات التقديرية والإجابة بصواب أو خطأ :

ينتشر هذا الأسلوب أيضا في قياس سمات الشخصية ولعل المثل الأوضح عليه هو اختبار مينوستا المتعدد الأوجه ففيه عبارات تقديرية مثل الصواب ،الخطأ ، أو(؟)، ويلاحظ في هذا المثال أن هناك بديلاً ثالثاً للإجابة وهو علامة الاستفهام أو لا ادري .

ج – الأنتخاب بين بدائل على متصل :ويستخدم كثيراً في مقاييس الاتجاهات والقيم حيث لا يكون هناك حسماً في القبول أو الرفض لقيمه معينة أو اتجاه معين نتيجة لتدخل عدة متغيرات في موقف الفرد ، ومثالها أوافق جداً ، أوافق ، لا ادري ، ارفض.

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

د – الأنتخاب بين بدائل في تصنيفات مستقلة . الاختلاف الرئيسي في هذا الأسلوب عن الأسلوب السابق هو أن الأنتخاب يتم بين بدائل لا تقع على نفس المتصل بعض الاستخدامات تكون الإجابة الصحيحة واحده فقط من بين البائل المقدمة وهو الأمر المعتاد من اختبارات القدرات والاستعدادات .

هـ ـ تقديم حل واحد للمشكلة المقدمة :

يستخدم هذا الأسلوب في اختبارات القدرات والاستعدادات وعدد من اختبارات التشخيصية وهنا لا يكون مطلوباً من المفحوص أن يعبر عن إحساساته أو يصف نفسه أو يقدم تفصيلاته بل المطلوب منه العمل للوصول إلى حل معين للمشكلة المقدمة ، واحد النماذج لهذا النوع من الاختبارات هو اختبار ((ريتأن Ritan)) لتوصيل الدوائر واختبار المكعبات في وكسلر بليفو لذكاء الراشدين .

أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية

و- تقديم أكثر من حل للمشكلة المقدمة :

المجال الأكثر استخداماً لهذا النوع من الاختبارات هو مجال الإبداع والمرونة الكيفية على وجه الخصوص ، وفي هذا النوع من الاختبارات تقدم عناصر المشكلة سواء لفظياً أو على شكل مواد أو أدوات ويطلب من المفحوص تقديم الحل المناسب إذ أن هناك أكثر من حل صحيح ، ومن أمثلتها اختبار عيدان الكبريت واختبار الخطوط المتوازنة .

أهمية تعدد أنواع الاختبارات النفسية

يمكن القول أن هذه الأنواع من الاختبارات المختلفة تؤدي الى وظائف مختلفة في المواقف العيادية، مثل تحديد المستوى العقلي للفرد بقصد مساعدته أو توجيهه، أو تشخيص ضعف عقلي أو اضطراب عصابي، أو ذهاني.

كما تؤدي إلى الكشف عن قدرات الفرد وامكانياته، وعن الجوانب المختلفة للشخصية، وتشخيص الحالات السوية والمرضية، ومعرفة ما يعانيه الفرد من مشكلات. تبرز في الموقف الاختباري تماهيات الفرد واسقاطاته، ومآزمه، إذ يسمح الاستذكار والملاحظة العيادية المباشرة بدراسة تاريخ الفرد.

أهمية تعدد أنواع الاختبارات النفسية

إن أكثر أنواع الاختبارات شيوعا أثناء الفحص النفساني هي اختبارات الذكاء العام على اختلاف أنواعها، واختبارات الشخصية و(الاسقاطية وغير الاسقاطية).

ويمكن القول أن الأداء على كل الاختبارات مهما كان نوعها يعكس بدرجات متفاوتة إسقاطات الشخصية الكلية، لأن استجابة المفحوص لأي اختبار تتأثر بكل من قدراته ودوافعه وانفعالاته وميوله.

ولهذا، يمكن التوصل الى فهم أعمق وأكثر شمولا لشخصية المفحوص ومشكلاته عن طريق استخدام النوعين من الاختبارات (الذكاء والشخصية) ودراسة الاتفاق أو الاختلاف بين النتائج.

التعاون بين المنهجين العيادي والقياسي

على الرغم من الجدال حول المقارنة بين المنهج القياسي (التجريبي) والمنهج العيادي في دراسة الإنسان وفهم شخصيته، فإنهما يتبادلا العون. وأكثر ما يتضح ذلك التعاون هو في مجال المقاييس والاختبارات في النقاط التالية:

1- أن المقاييس لم تنبثق جاهزة من فكر عبقري «لأخصائي القياس النفسي»: بل هي النتيجة التي ينتهي اليها، ويتبلور عندها جهد شاق، ليس فقط من القياس والاحصاء، وإنما أيضا من الاستطلاع والمحاولة، باختصار من الملاحظة العيادية. ففكرة الاختبار هي من أصل عيادي، كما ترتكز دلالة النتيجة العددية أيضا على الارتباطات ما بين طرائق الاستجابة للمقياس والمعطيات العيادية.

2- أن النفساني العيادي لن يخسر شيئا، إن هو حل فروضه عن طريق القياس، أو إن هو استخدم المقاييس ليستشير مادة عيادية متخفية. فالمقاييس بالنسبة له ليست فقط أدوات قياس وتحقيق، وإنما هي أيضا منشط وكاشف للاستجابات.

التعاون بين المنهجين العيادي والقياسي

3- أن كل ممارس سيكولوجي، ينبغي أن يكون عيادية أو يكون باحثة، وليس مجرد إنسان ميكانيكي أو آلي.

4- الاستخدام العيادي - التجريبي للمقاييس المقننة Tests standard: يستهدف الاستخدام القياسي للمقاييس نتيجة موضوعية قابلة للقياس، هي نتاج السلوك، ولكن المقياس يمكنه أيضا أن يستخدم كموقف تجريبى، وحينئذٍ تسجَل الملاحظة العيادية، الوحدة الكلية للاستجابات الخارجية والفيزيولوجية والشعورية، كما تسجل دينامية تكيف الشخص للموقف الاجتماعي، ولمسالكه الخاصة. ومقاييس الأداء Performance هي أكثر من المقاييس اللفظية صلاحية لمثل هذا الاستخدام العيادي - التجريبي تحقيقا لأهداف تتصل بعلم النفس الفردي.

التعاون بين المنهجين العيادي والقياسي

5- أن الإجابات على المقاييس هي على درجة من التعقيد، فلكي يكون التسجيل الكامل ممكنا من الناحية النظرية، وحتى يكون التفريع والتطور الاحصائيين دقيقين، فإن ملاحظة وتأويل السلوك والنتائج ينتسبأن إلى النظرة العيادية، والى التصور الدينامي للسلوك. وأشهر نمط لهذه الاختبارات هو اختبار «روشاخ»، وكذلك اختبار اتفهم الموضوع.

التعاون بين المنهجين العيادي والقياسي

6- أن الاختبار، سواء كان قياسياً أو عيادياً، لا يقدم إلاّ معطيات جزئية، ويقع على عاتق النظرة العيادية أن تضطلع بتحديد مكان هذه المعطيات من الكل باستخلاص ما للأداء من دلالة، تماما كما اضطلعت هذه النزعة بتحديد التعليمات الخاصة بالاختبار.

وهكذا، فإن كل بحث وكل تطبيق سيكولوجي عياني يستعين بالنظرة العيادية وبالمنهج العيادي، وبالعكس فإن علم النفس العيادي الإكلينيكي يزيد من فاعليته حين يتسلح بالمقاييس. وعلى هذا النحو فقط يستطيع النفساني العيادي واخصائي القياس النفسي أن يلتقيا وأن يتعاونا.

التعاون بين المنهجين العيادي والقياسي

ويمكن القول، أن المنهج العيادي هو أفضل طريقة لفهم وتأويل شخصية الفرد من حيث هو «كائن عياني مشتبك في موقفه».

فالسيكولوجيا العيادية لا تكتفي بمراقبة السلوك، والكشف عن مواقف وأوضاع الفرد تجاه المشكلة فحسب، بل في البحث عن أساس هذا الموقف والصراع الذي أدى إليه، ومن ثم الإجراءات التي تهدف الى حل هذا الصراع، من أجل إعادة التوازن النفسي والتوافق الشخصي والاجتماعي للفرد. ومن هنا كأن المنهج العيادي يعني الدراسة المعمقة للحالات الفردية.

هذه الرؤية الدينامية للسلوك واضطراباته تنطلق مباشرة من التحليل النفسي، أي من تقنية عيادية، وتقنية التحليل النفسي تمتاز بعمقها وبوعيها لذاتها.

مزايا الاختبارات والمقاييس

تتميز الاختبارات والمقاييس بما يأتي :

1- تعتبر أسرع من غيرها من الوسائل الأخرى في الكشف عن الشخصية.

2- تعتبر هذه الوسيلة أكثر موضوعية إذا تم مقارنتها مع غيرها من الوسائل.

3- تساعد في تحديد التشخيص وطريقة الإرشاد التربوي.

مزايا الاختبارات والمقاييس

4- تعتبر من الوسائل والأساليب الاقتصادية.

5- تعتبر وسيلة فعالة في اتخاذ القرار.

6- تعتبر وسيله فعالة في التقييم والاختبار والتصنيف والتنبؤ على الصدق والثبات.

مزايا الاختبارات والمقاييس

7- يمكن استخدامها كخطوة تمهيد لوسائل أخرى حيث تسهل مثلا أسلوب المقابلة أو موتمر الحالة.

8- يمكن استخدامها في تقييم طريقة الإرشاد والعملية الارشاديه ودراسة حالة النمو والتغيير الذي يطرأ عليها.

عيوب الاختبارات والمقاييس

تتكون عيوب الاختبارات من الأمور التالية :

1- الخصائص النفسية التي تقوم بقياسها هذه الوسيلة ما تزال بعضها غير واضح لحد الأن.

2- قد تعطي الاختبارات والمقاييس بعض الصفات للأفراد وتظل ملازمة لهم الأمر الذي قد يؤدي إلى إحداث أثرا سيئا في الوضع الاجتماعي لهم مستقبلا.

3- يفضل في هذه الوسيلة الاعتماد على أكثر من اختبار لقياس السمة المطلوبة.

عيوب الاختبارات والمقاييس

4- قد تستخدم كهدف في حد ذاته أو تستخدم بطريقه روتينيه وبدون هدف محدد مما يجعله تفقد الغاية المرجوة منها.

5- يجب مراعاة مناسبة الاختبار حيث يراعي دائما عند وضع الاختبار المستوى التعليمي للأفراد ومراحل نموهم وجنسهم.

6- قد تطغى على غيرها من الوسائل ويستغنى بها المرشد عنها ،فتقلل من إمكانيات الاتصال الاجتماعي المطلوب في عملية الإرشاد وتضيع الفرصة للحصول على معلومات يصعب التوصل إليها باستخدام الاختبارات والمقاييس.

عيوب الاختبارات والمقاييس

7- قد تحدث إساءة في تفسير الدرجات حيث أن الرقم له معنى محدد يختلف عن معناه الحقيقي وهو كونه معبرا عن مدى درجات وليس درجه واحدة أو نقطه محددة على المقياس.

8- أن النتائج التي نحصل عليها من الاختبارات والمقاييس هي عبارة عن استجابات الفرد على مواقف الاختبار الذي أمامه ،وربما لا تعطي صوره دقيقة عن الفرد في الحياة الواقعية، أي أننا أمام مشكلة العلاقة بين الاختبار النفسي وبين درجته في الحياة اليومية.